واحدا ولم يختلفا فى السمع انتهى ما قاله المنصورى اقول لو سلمنا
صحة النقل من الرعاية فلا نسلم لزوم التشبه فى السمع
بالنسبة الى الضاد المسموعة من المجودين المتناضلين او من
الفصحاء كيف وانت له سمعت المنافيين آنفا قال صاحب
عنقود الزواهى فى تعداد الحروف المستهجنة والضاد
الشبيهة بالظاء فلا شبه بالنسبة الى ضاد هؤلاء الكملة
بالنسبة الى ضاد انتهى قوم كانت الضاد الضعيفة لغتهم
وهم ربما راموا اخراجها من مخرجها فلا يتات لهم فخرجت
بين الضاد والظاء كما نقل عن السيرافى فى شرح الكتاب
فى تفسير الضاد الضعيفة ومثل ذلك القوم قوم ليس
الضاد الخالصة فى لغتهم ولم يرتاضوا حق الارتباط فلا تغفل

واستدل

(في الهامش: المنافيين اعنى مضمون لولا كلام مكى وشارح العمدة منه)

واستدل ايضا بما قاله الجعبرى من ان لفظ الضاد تضادع
لفظ الظاء واقول هذا لا يستلزم التشابه فى السمع كيف
وفى شرح العمدة ان اللام يشبه لفظه لفظ الضاد والحال
انهما لا يتقاربان فى السمع ونقل عن ابن جنى ان صدى كل
حرف يخالف صدى الآخر بل المضارعة فى الصفات كما حمل
عن واحد من الفضلاء مع بيانهم القرائن فتتبّع تطلع واعلم
انه لمضارعة الضاد الظاء فى كثير من الصفات عسر التمييز
بما
عن الظاء على غير المرتاضين وان كان مميزا عنده لما سبق من
الاستطالة والتفشى وقوة الاطباق والجهر والاستعلاء
وبالمخرج ولما عسر على غير المرتاضين عسر النطق عليهم
بخلاف المرتاضين لسهولة الفرق لهم كما صرح الجعبرى فى قوله

(في الهامش: قوله والتفشى اه اقول فحج منع ما قاله قصد المقل من انه ليس الفارق بين الضاد والظاء المعجمتين الا الاستطالة والمخرج وايضا ولذا قاله ابن الجزرى رد قوله)

Copyright © King Saud University